

شرح مسلم (04) " تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله " ح

79 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 32 7 2020

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الايمان تحت تحريم قتل الكافر بعد ان قال لا اله الا الله وقال التبويبات للنووي. قال حدثنا احمد بن الحسن بن قراش - [00:00:00](#)

حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا معتمر قال سمعت ابي يحدثنا يحدث ان خالدا اللاتج ابن اخي صفوان ابن محرز حدث عن صفوان ابن محرز انه حدث هذا السند نازل نزول شديد الان. السند احمد - [00:00:20](#)

ابن الحسن عمرو ابن عاصم معتمر عن ابيه ان خالد الكيش حدث عن صفوان ابن محرز عن جندب يعني سند سباعي يعني سند سباعي الى رسول الله فهذا السند لا يكون محمودا في الغالب. نزول الاسانيد - [00:00:40](#)

نزول الاسانيد لا يسعد انما علو الاسانيد يسعد. لكن هو لماذا اثنى نزل هنا بالاسانيد لان كل صيغة تحديس حدسنا حدسنا حدسنا. فاحيانا نزل في السند لفائدة الاتيان بصيغة تحديس حدسنا لدفع التدليس - [00:01:00](#)

الكلمة عن تختلف عن كلمة حدثني. اذا قلت عن عبدالرحمن اقل درجة مما قلت حدسني عبدالرحمن لان انا عبدالرحمن قد احتمل ان انا اخزتها عن حسن عن عبدالرحمن واسقطت حسنا فلكن - [00:01:20](#)

حدسني عبدالرحمن دل على انني سمعته منه. فاحيانا ينزل المحدث حتى يأتي بلفظة تحديس صريحة في السماء قال ان جند ابن عبدالله البجلي بعث الى عسعس ابن سلامة زمن فتنة ابن الزبير - [00:01:40](#)

زمن فتنة ابن الزبير كانت هناك فتنة لابن الزبير مع اهل الشام ابن الزبير لم اه مات معاوية رضي الله عنه وكان اهل الشام كان معاوية عهد بالملك من بعده لابنه يزيد - [00:02:00](#)

وكان يزيد لم يكن يزيد بالرجل الصالح. كان شابا لم يكن شخصا صالحا فعهد معاوية بالخلافة بالملك اليه بعد موته. فلما اعيد اليه بالملك بعد موته ومات معاوية اهل الشام بايعوا يزيدا. اما اهل الحجاج فرفضوا ان يبايعوا يزيدا وروا ان ذلك باطل فبايعوا عبدالله - [00:02:20](#)

ابن الزبير رضي الله عنهم. عبدالله ابن الزبير صحابي وابوه صحابي. واول مولود ولد بالمدينة اهل مكة واهل المدينة واهل العراق بلاد شتى باياعه ابن الزبير واهل الشام بايعوا يزيد ابن معاوية - [00:02:50](#)

رضي الله عن معاوية ورضي الله عن الزبير وابن الزبير. فبدأت المشاكل والقتال اصبحت فتنة في بعض الصحابة اعتزلوا البيعة لم يبايعوا هذا ولزلك يا ابن عباس رضي الله عنهما وبعض التابعين كمحمد بن الحنفية - [00:03:10](#)

الم يبايع هذا ولا لزاك؟ قال ابن عباس حتى يجتمع الناس على امام واحد وترك البلاد وخرج الى الطائف بعيدا عنه تلك الفتنة رضي الله تعالى عنها. لك الزمن بعدها خرج بعيدا عن الفتنة. فحصلت حروب بين - [00:03:30](#)

مسلمين يسلمون من اهل الشام اتوا يغزون مكة وعليها عبدالله ابن الزبير رضي الله تعالى عنه بدأت القلاقل والفتن والحروب وهم اهل اسلام كلهم اهل الاسلام فان الامر الى ان ارسل يزيد ابن معاوية وبئس ما صنع ارسل جيشا الى اهل المدينة فشردهم اهلها - [00:03:50](#)

السيف في اهل المدينة ذبحوهم ذبحا عددا كبيرا جدا. قتلوا عددا كبيرا جدا واستباحوا حرمت المدينة. وآآ ذلك بايام كان النبي قد

دعا على من اراد المدينة بسوء ومن ارادها بسوء اذابه الله كما يذاب الملح في الماء. بعد - [00:04:20](#)

اياما قليلة من هذا العمل السيء وهو قتل عدد كبير جدا من اهل المدينة في واقعة الحرة الشهيرة واستباحة نسائها واطفالها بعدها بزمان قليل جاء ان يزيد مرض وباء مات فيه سريعا - [00:04:40](#)

اما اذا كان قد ارسل الى اهل مكة لحربهم الحجاج ابن يوسف الثقفي الظالم المبين فحوصرت مكة واعتصم بن الزبير بالله ثم بالحرم دخل الحرم فاتي حجاج يوسف الثقفي بالمنجنيق وقذف الكعبة بالمنجنيق وقتل عبدالله بن الزبير رضي الله تعالى - [00:05:00](#)

عنهما قصة مشهورة القصص هذه مشهورة وبعد ان قتل ابن الزبير صلبه على مشارف الكعبة وكان ابن الزبير يقول لأمه قبل قتل لامي اسماء بنت ابي بكر يا اما انا اخشى ان يمسوا بي - [00:05:30](#)

كما ينقل عنها انها قالت يا بني وهل يضير الشاة؟ سلخها بعد ذبحها فالمهم انه قتل الى ابن الزبير رضي الله عنه وصلب على مشارف المدينة بعدها ارسل الحجاج ابن يوسف الثقفي الى اسماء بنت ابي بكر - [00:05:50](#)

بكر يدعوها تعالي. قالت لنا اتي. فارسل يهدد وقال والله لتأتين او لاسحر لارسلن اليك من يصحبك بقرونك. يعني يجرجرك من ضفايرك لما وكان ظالما مبيرا. فقالت وكان عندها درجة من الشجاعة - [00:06:10](#)

قالت والله لن اتي حتى ترسل الي من يصحبني بقروني. فذهب هو اليها ما استطاع ان يرسل احدا يسحبها من قرونها فجلس يعيرها ذات نطاقين يعني يعيرها كانه العرب ملابس سيئة. قالت تلك شكاة او هو ابن الزبير كان يقال له يا ابن ذات النطاقين. قال تلك شكاة

ظاهر - [00:06:30](#)

وانكارها هذا ليس عارا. لان النطاق كانت تربط به القرب المرسل الى الرسول وهو في الغار. ونطاق كانت بشقت نطاقها نصفين نصف ترسل به الطعام الى الرسول وهو في الغار. والنصف الاخر آآ تاتزر به - [00:07:00](#)

الشاهد ان الحجاج ذهب اليها في بيتها. فكلمها كلاما شديدا قال كيف تريني فعلت بعدو الله يعني ابنها فقالت مجيبة جابها قوية قالت افسدت عليه افسدت عليه دنياه وافسد عليك اخرتك. فوالله اني سمعت - [00:07:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في ثقيف كذاب ومبير. اما الكذاب فقد عرفناه. تعني بذلك اه الكذاب المختار ابن ابي عبيد الثقفي الذي ادعى النبوة. واما المبيد يعني الظالم المبين فلا اخاله الا انت. فلا - [00:07:50](#)

اخذه الا ان وشدت عليه في الكلام فانصرف وتركها ولم يستطع ان يصنع معها شيئا رضي الله تعالى عنه الشاهد زمن جندب بعث الى عسعس ابن سلامة زمن فتنة ابن الزبير فقال اجمع لي نفرا من - [00:08:10](#)

هونيك حتى احده فبعث رسولا اليهم فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس اصفر. البرنس يعني اي ثوب آآ عليه غطاء رأس مشبوك فيه يعني يكون مشبوك فيه غطاء رأس اي يسمى برنس. البرنس ما نعم - [00:08:30](#)

فجاءوا عليه برنس اصفر فقال تحدثوا بما كنتم تحدثون بها. حتى كملوا كلامكم يعني بالمعنى فلما دار حتى دار الحديس فلما دار الحديس حصل دار الحديس اليه يعني اللف والكلام كل واحد يتكلم به حصل البرلس عن رأسه - [00:08:50](#)

فقال اني اتيتكم ولا اريد ان اخبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا من المسلمين الى قوم من المشركين وانهم التقوا فكان رجل من المشركين اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله - [00:09:10](#)

يعني كان في مشرك شديد صعب لا يريد ان يقتل مسلما الا ذهب الى المسلم وقتله. وان رجلا من المسلمين قصد غفلته يعني انتهب غفلة من هذا المشرك وكنا نحسد انه اسامة بن زيد. اسامة - [00:09:30](#)

كان بارعا جدا في القتال والنبي كان يأمره. قل ان كنتم تكرهون اماراته فقد كنتم تكرهون امارة ابيه. واي والله انه لخليق بالامارة وان كان ابوه لخليقا. بالامارة مع انه صغير السن. يقول بعض العلماء انه ستة عشر الى ثمانية عشر - [00:09:50](#)

طعاما كان صغير السن. لم يكن كبيرا. ومع ذلك النبي جعله فلما اسامة ابن زيد رأى هذا الرجل يقدم تلف المسلمين انتهب غفلة منه قال وكنا نحسد انه اسامة ابن زيد فلما رفع عليه السيف - [00:10:10](#)

الرجل سقط امام اسامة. فاسامة رفع عليه السيف. قال لا اله الا الله. فقتله. فجاء البشير الى النبي صلى الله عليه وسلم. الرجل

المشرك سقط امام اسامة بعد ان قتل عددا من المسلمين. فعله اسامة بالسيف. رجل قال لا اله الا الله - 00:10:30

وقتله. فجاء البشير الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فاخبره حتى الرسول يبسأله ماذا صنعتم؟ ماذا فعلتم؟ والرجل يخبر

الرسول حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع؟ فدعاه يعني دعا اسامة فسأله لم قتلته؟ قال يا رسول الله - 00:10:50

اوجع في المسلمين. يعني اوقع بهم قتلا شديدا. وقتل فلانا وفلانا. وسمى له نفرا واني حملت عليه فلما رأى السيف قال لا اله الا الله.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته؟ قال نعم. قال - 00:11:10

كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة؟ قال يا رسول الله استغفر لي. قال وكيف تصنع بلا اله الا الله يوم اذا جاءت يوم

القيامة قال فجعل لا يزيد على ان يقول كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة. حتى قال اسمى في بعض الطرق وجدت -

00:11:30

والله اني لم اكن اسلمت الا بعد ذلك. فلذلك اه جندة بينصح الناس يعني ابتعدوا عن هذه الفتنة التي فيها قتل وقتال بين المسلمين.

وهذه امور يجب ان نتفطن لها. نبتعد عن الفتن بين - 00:11:50

التي فيها قتل وقتال بين المسلمين. نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها. وما وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. نعم. الرجل المقتول هذا

هل ممكن يكون يدخل الجنة عملنا هذا تعليم من النبي صلى الله عليه وسلم يكون لنا بالصلاة. فهل المقتول يدخل الجنة؟ علمه عند

ربي. نعم. لان النبي سأله قال يا رسول - 00:12:10

رسول الله انما قالها تعوزا. قال هلا شققت عن قلبه؟ فمن الذي اعلم ما في القلب؟ الله وهو الذي سيقبل ده فيه قال الامام النووي -

00:12:40